ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 9, Issue 4, July 2022, p.717-744

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
27/06/2022
Received in revised form
07/07/2022
Available online
15/07/2022

VENERATION AND HOW IT IS REFLECTED IN THE SACRED SHRINES' FURNISHINGS

Entisar Kazim Hussein
&
Mohammed Hassan Al-Helou[1]

Abstract
The designers' interest in the subject of veneration and its relationship began to express glorification and reverence for everything that deserves it, and it is frequently associated with religions, the most prominent of which is the true Islamic religion, which calls for the sanctification and glorification of God Almighty, which is done by attempting to reverse it in the material aspects as well as the spiritual related to Man's relationship with his Creator throu For everything that bears this, the research concentrated on the form of physical components and elements without addressing spiritual values and holy values and public and private shrines, as well as the values carried by such shrines, and therefore the research problem might be defined as follows:?) The study aim (discovering adoration and its expressive manifestation in shrine furniture and interior design) was also included. The two researchers developed terminology relating to the research topic that are deemed to have solid foundations in the study. Present
The second chapter included a theoretical framework to identify the concept of religious and philosophical veneration, as well as addressing the mechanisms of veneration through features and cognitive theories, as well as the principles and elements of interior design, and the third chapter included research procedures that included (the research community, sample and research tool, and analysis of the research sample following the research sample), and the fourth chapter included research procedures that included (the research community, sample and research tool, and analysis of the research sample following the research sample). The descriptive method in the analysis was represented by a form to identify the axes of the analysis, as well as the procedures touched on the sample that was chosen in a simple random fashion if it was connected to the

[1] Iraq - Baghdad-Middle technical University Applied Arts Institute- entsarkadim38@gmail.com - mah.alhilo@mtu.edu.iq

subject of the study, so the number of models (2) from the total research community (5) design and by 33% The validity of the tool had a basic effect on installing the sample analysis form, then the analysis followed.
The fourth chapter contained the research's findings and conclusions, as well as recommendations and ideas. The following are some of the researcher's most notable findings:Because the concept of veneration has characteristics such as lofty, prestige, and stability, in addition to the characteristics that bear a sense of comfort, tranquility, and stability at the level of the recipient, in addition to the fact that the influencing fact, the designer's ability appeared in highlighting the importance of achieving veneration in the holy shrines through the interrelationship between man and the shrines to consolidate positive feelings in society;
The conclusions reached by the research included:
In addition to this communication achieved by realizing the development of interaction formulas with the past to show a contemporary product, the interior designer advanced in showing the mechanism of veneration through expressive features in the clarity of design features as a sincere expressive material means. To indicate one of the principles on which the formal qualities in connection to the interior designs of sacred places are founded.
The researcher proposes paying attention to the study of respect and its influence on the design of the interior spaces of public buildings, which is followed by recommendations. As a model, modern interior design for conference rooms. In addition, a study was undertaken that revealed: As a model, the performance of the act of reverence in the design product in palaces
Keywords: Veneration, sacred shrines

التبجيل وانعكاسه التعبيري في اثاث المراقد المقدسة

انتصار كاظم حسين

&

محمد حسن الحلو [2]

الملخص

بدأ التوجه والاهتمام من قبل المصممين بموضوع التبجيل وعلاقته في التعبير عن التعظيم والتقديس لكل ما يستحق ذلك، وكثيرا ما يرتبط بالأديان التي في مقدمتها الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو لتعظيم وتقديس الله– عز وجل– حيث يتم ذلك بمحاولة عكسه في الجوانب المادية بالإضافة إلى الروحية المتعلقة بعلاقة الإنسان بخالقه من خلال الشعائر التي تعبر عن التعظيم للخالق واستخدام العلاقات والمبادئ التصميمية التي تقود بالتالي إلى محاولة عكس ذلك على شكل المكونات والعناصر المادية لفضاءات المراقد المقدسة حيث تم التوصل إلى أن التبجيل مفهوم ذو تعبير روحي يعبر عنه ماديا من خلال ما يعكسه من صفات الهيبة والوقار والعظمة لكل ما يحمله لذلك ركز البحث في دراسته على شكل المكونات والعناصر المادية دون التطرق في القيم الروحية والقيم والمقامات المقدسة لدى العامة والخاصة والقيم التي تحملها تلك المراقد، وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: (ما هي آليات التبجيل وانعكاسه التعبيري في الأثاث والتصميم الداخلي للمراقد المقدسة؟) كذلك تضمن هدف البحث (الكشف على التبجيل وانعكاسه التعبيري في الأثاث والتصميم الداخلي للمراقد المقدسة)، وقد عرفت الباحثين المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث التي تعد كأسس يعتمد عليها في البحث ووضعت الباحثة حدوداً لبحثها تمثل بالآتي: دراسة دراسة التبجيل وانعكاسه التعبيري لأثاث فضاءات المراقد المقدسة للأئمة المعصومين (عليهم السلام) في العراق وكان الدراسة من تاريخ الإنشاء إلى وقت الدراسة الحالي.

ينما تضمن الفصل الثاني الإطار النظري التعرف على مفهوم التبجيل دينيا وفلسفيا إضافة إلى التطرق إلى آليات التبجيل من خلال السمات والنظريات الإدراكية فضلا عن مبادئ وعناصر التصميم الداخلي بينما اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث التي تضمّنت (مجتمع البحث، وعينة وأداة البحث، وتحليل عينة البحث متبعاً المنهج الوصفي في التحليل للوصول إلى النتائج التي تحقق هدف البحث، مثلت الأداة باستمارة تحديد محاور التحليل، كذلك تطرقت الإجراءات إلى العينة التي انتخبت بطريقة عشوائية بسيطة

[2] العراق– بغداد – الجامعة التقنية الوسطى – معهد الفنون التطبيقية - mah.alhilo@mtu.edu.iq – entsarkadim38@gmail.com

اذات علاقة بموضوع البحث فكان عدد النماذج (2) من مجتمع البحث الكلي (5) تصاميم وبنسبة 33 %، وكان لصدق الأداة أثر أساس في تثبيت استمارة تحليل العينة، ثم أعقبه التحليل.

أما الفصل الرابع، فقد تضمّن نتائج البحث واستنتاجاته، فضلاً عن التوصيات والمقترحات، ومن أبرز النتائج التي توصّل إليها الباحث:

ظهرت قدرة المصمم في إبراز أهمية تحقيق التبجيل في المراقد المقدسة من خلال العلاقة المتبادلة بين الإنسان والمراقد لتوطيد الإحساسات الإيجابية في المجتمع؛ لما يحمل مفهوم التبجيل من خصائص كالشموخ والهيبة والثبات، بالإضافة إلى خصائص تحمل الشعور بالراحة والسكينة والاستقرار على مستوى المتلقي بالإضافة إلى أنه انعكست العوامل المؤثرة في كيفية تحقيق آليات التبجيل في المراقد المقدسة من خلال النظريات الإدراكية العقلية والتي تضمنت أربعة محاور أساسية لتحقيق التبجيل في تصميم المراقد المقدسة

أما الاستنتاجات التي توصل إليها البحث تضمنت:

ارتقى المصمم الداخلي في إظهار آلية التبجيل من خلال السمات التعبيرية في وضواحيه المعالم التصميمية كوسيلة مادية تعبيرية صادقة، إضافة إلى هذا التواصل تحقق عن طريق إدراك تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لإظهار نتاج معاصر. لتمثل إحدى الاعتبارات التي تستند عليها الصفات الشكلية بالنسبة إلى تصاميم الفضاءات الداخلية للمراقد المقدسة.

وأعقبها توصيات منها توصي الباحثة بالاهتمام بدراسة التبجيل ومدى تأثيره في تصميم الفضاءات الداخلية للمباني العامة بالإضافة إلى ذلك توصي الباحثة باعتماد مفردات الإطار النظري كحكم معياري في تحقق آليات التبجيل في التصميم الداخلي كما قدمت الباحثة بعض المقترحات المستقبلية منها إجراء دراسات حول أثر التبجيل في استخدام المواد والتقنيات الحديثة في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات المؤتمرات أنموذجا. إضافة إلى ذلك إجراء بحث يوضح: أدائية فعل التبجيل في النتاج التصميمي في القصور أنموذجا

الكلمات المفتاحية: التبجيل , المراقد المقدسة

المقدمة :

1. الفصل الاول

1.1 مشكلة البحث

يعتبر مفهوم التبجيل أنعكاس صادق لما إبدعه المصمم من نتاجات تصميمية حملت في طياتها لغة حوار بين فضاء المراقد المقدسة والمتلقي ، مراعياً الأبعاد البيئية والثقافية والأجتماعية لتحقيق التميز والإبداع التصميمي . فبدأ التوجه والاهتمام من قبل المصممين بموضوع التبجيل وعلاقته في التعبير عن التعظيم والتقديس لكل ما يستحق ذلك ، وكثيرا ما يرتبط التبجيل بالاديان التي في مقدمتها الدين الاسلامي الحنيف

الذي يدعو لتعظيم وتقديس الله عز وجل حيث يتم ذلك بمحاولة عكسه في الجوانب المادية فضلا عن الروحية المتعلقة بعلاقة الانسان بخالقه من خلال الشعائر التي تعبر عن التعظيم للخالق واستخدام العلاقات والمبادئ التصميمية التي تقود بالتالي إلى محاولة عكس ذلك على شكل المكونات والعناصر المادية لفضاءات المراقد المقدسة حيث تم التوصل الى ان التبجيل مفهوم ذو تعبير روحي يعبر عنه ماديا من خلال مايعكسه من صفات الهيبه والوقار والعظمه لكل ما يحمل ومن هذا المنطلق ركز البحث في دراسته على شكل المكونات والعناصر المادية الاثاث دون التطرق في القيم الروحية والمقامات المقدسة لدى العامة والخاصة والقيم التي تحملها تلك المراقد ، وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ماهي اليات التبجيل وانعكاسه التعبيري في الاثاث والتصميم الداخلي للمراقد المقدسة ؟

1.2 اهميه البحث

1-يسهم البحث في بيان مفهوم اليات (التبجيل) بالنسبة للدارسين والباحثين في حقول العمارة و التصميم الداخلي والتزيين المعماري ومالها من دور جمالي لفضاءات المراقد المقدسة.

2-يعمد المصممون الى توظيف آليات شكليه ذات دلالات ترتبط بالفخامة والهيبة والتبجيل والقداسة وهي سمات مفهوم التبجيل ضمن اثاث الفضاءات الداخلية

1.3هدف البحث

الكشف عن آليات التبجيل وانعكاسه التعبيري في اثاث فضاءات المراقد المقدسة

1.4 يتحدد البحث الحالي بالاتي :

1- الحد الموضوعي :- دراسة التبجيل وانعكاسه التعبيري لاثاث فضاءات المراقد المقدسة

2- الحد المكاني :- أثاث المراقد المقدسةالائمة المعصومين عليهم السلام

3- الحد الزماني :- 2015-2022

1.5 تحديد المصطلحات

التبجيل لغةً: التبجيل: التعظيم. بجل الرجل: عظمه. ورجل بجال وبجيل: كله الناس والبجيل: الأمر العظيم ورجل بجال: حسن الوجه. وكل غليظ من أي شيء كان: بجيل. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال لقتلى أحد: لقيتم خيرا طويلا، ووقتم بجيلا، وسبقتم سبقا طويلا. (ابن منظور ,1968:ص122)

التبجيل اصطلاحا: ان مفهوم التبجيل كثيرا ما يرتبط ويعبر عن الاحترام الثقافي والروحي او الرهبة والخشوع في أوساط المسلمين . كما ان مصطلح التبجيل يمكن أن يستخدم في سياقات غير روحانية، حيث تتعلق بشخص (تبجيل الرسول و آل البيت الأطهار وصحبه المنتجبين) وتمجيدهم مما يؤثر ذلك بدوره على نشوء مبان لهم للتعبير عن التبجيل . وقد ياتي التبجيل لاشياء (كالقطع الأثرية المباركه) او تبجيل ايام او شهور لأحتوائها على احداث. (سمين,2015:ص4)

التبجيل اجرائياً:- يرتبط مفهوم التبجيل بالاحترام والوقار، وعادة ما يرتبط الاحترام بأقدم الديانات الحقيقية ، وهذه الأديان تتطلب احترام وتقديس الله تعالى ، لأن ذلك يتم من خلال محاولة التعبير عن مجد الخالق فضلا عن تحقيق الطقوس التي تعكس الجوانب الروحية المتعلقة بالعلاقة بين الإنسان والخالق ، ثم محاولة عكس ذلك في التصميم الداخلي

الانعكاس لغةً : جاء في معجم المنجد (انعكس)، انقلب، يقال (انعكس النور) أي انقلب، ارتد بعد وقوعه على سطح مسقول، والانعكاس: تحول في اتجاه الإشعاع الضوئي الواقع على بعض السطوح كوجه مرآة او سطح ماء ساكن . (البستاني ,1986:ص67)

الانعكاس اصطلاحا: أما فرج عبو فقد عرف الانعكاس على انه "كل أشعة تسقط على مادة وترتد منها. (عبو,1982:ص154)

التعبيرلغة :-عرفه الزمخشري في باب (عبر)، "عبر الفرات يضرب العِبرِين بالزّبد وهما شطّاه. وناقة عبر اسفار وعبرْها وعبرْها: لاتزال يسافر عليها... ومنه: فلان عُبرٌ وعَبرٌ وعِبرٌ لكل عمل أي صالح له مُضطلع به.

التعبير اصطلاحا:-يعبر عن كل ماهو مكبوت في دواخل الاشياء وهو اصطلاح شائع في اللغة والفن وهو حسب راي سانتيانا ذو حدين "الحد الاول هو الموضوع الماثل امامنا بالفعل، أي الكلمة، أو الصورة او الشيء المعبر، والحد الثاني هو الموضوع الموحي به، أو الفكرة او الانفعال الاضافي أو الصورة المولدة أو الشيء المعبر عنه. ويوجد هذان الحدان معاً في الذهن، ويتألف التعبير من اتحادهما"(الرازي ,1982:ص506)

المرقد المقدس :- هو مكان مقدس مبجل عند المسلمين وفي هذا المكان تم دفن الرموز الاسلامية والسادة الاعلام اولئك الذين كانوا الطليعة الاولى في بناء صرح الاسلام والباذلين ارواحهم في سبيل اعلاء كلمة الله وتشر مبادىء القرآن (الخليلي,1978:ص76)

الاطـــــــار النظري

2-1التبجيل بين المفهوم الديني والفلسفي

●التبجيل دينيا

التبجيل هو مفهوم ذو صلة روحية ودينية يعبر عن نوع من الوجود الغامض للمبجل نفسه، لذلك ظهر مفهوم المبجل في مختلف الأديان وهناك مفهوم قديم واسع الانتشار في تبجيل القديس في الديانة اليهودية في مناطق المغرب. (العتابي,2017:ص2) أما بالنسبة للمسيحية، فإن الجماعات تمارس هذا المفهوم في الكنائس، بما في ذلك الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنائس الشرقية الكاثوليكية، ولكل منها درجات متفاوتة من أساليب التقديس أو التمجيد، حيث تجسد تقديس المسيح والعذراء تحت مفهوم رمزي لا يعني تصوير الوجود الروحي للشخصيات المقدسة بقدر ما تعطينا المقدسات إحساسًا بهذا الحضور وهذا يشبه الخشوع في الإسلام حيث يتم إعطاء شعور بالظهور للخالق ويظهر حضوره في كل مكان. وزمان، كما هو الحال في بعض الطوائف المسيحية، يظهر التبجيل خَارِجِيًّا من خلال الركوع باحترام أو وضع علامة الصليب أمام أيقونة القديس أو أمام نصب تذكاري له أو أمام مصنوعاته، أما الطوائف المعارضة فنعتقد أن ممارسة التبجيل هي من الهرطقة (العتابي المصدر السابق:ص4)

●التبجيل فلسفيا

أن معرفة طبيعة فعل التبجيل في النفس، يعد فعلا أخلاقيا في الفلسفة ومظهرا من مظاهر وجود الإنسان ما يكمن في وجود الإنسان، ويحكي عن حس باطني. فإن ما يقوم به الإنسان من الأفعال إنَّما تعد من القيم إذا كانت عن إرادة واختيار (المعموري,2018:ص14).

يختلف الفلاسفة في موقع التبجيل. يرى ابن مسكويه أن التبجيل والوقار يندرجان تحت فضيلة العفة والعواطف والانتظام والتحفظ (ابن مسكويه,2006:ص6). بينما يرى النراقي أن التبجيل هو مجموع الأناة والتوقف من أجل أن تكون الأفعال والأقوال بعد المعرفة والبصيرة وهما موقوفان على التأمل والمهلة. التوقف هو السكون

قبل الدخول في الأمور حتى يستبين له رشدها، والأناة هي سكون وطمأنينة بعد الدخول فيها، حتى يؤدي لكل جزء منها حقه، وان ضعف هذه النفس وصغرها توجب الخفة والمهانة عند الناس ويتفق كيتس مع ذلك فيرى أن التبجيل يتكون من التعظيم، وكذلك يتكون من الاتزان (Kets,2015:p2) وهذه الصفات من ثبات وحلم وسكون يذكرها ابن منظور في لسان العرب

2-2سمات التبجيل وانعكاسها في الفضاء الداخلي:

من خلال السمات التعبيرية للمفردات يعتبر التبجيل خطابا شكليا فتم اختيار أبرز السمات التي تخدم الدراسة الحالية وهي علاقة التبجيل بالرمزية وهوية الفضاء.

- التبجيل وعلاقته الرمزية

عند البحث عن تبجيل المراقد المقدسة في المدن الإسلامية ينبغي فهم المضامين والمفاهيم الخاصة مثل المرقد والتي تعبر عن المتعلقات القدسية والرمزية لدى المجتمعات الإسلامية لكونها تمثل مركز جذب إذ فيه شيء من القوة المعنوية والرمزية والعقائدية فإن المدلول الخاص لكلمة الرمزية يكمن في انتشار نهج أو أسلوب يعكس أو يترجم اتجاهات ورؤى المصمم كما أن الرمزية تعني الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة في دلالتها الوضعية على أدائها فضلا عن كون الرمزية هي الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة الحسية والنفسية لا عن طريق التسمية والتصريح المباشر لا إنها مقترنة بالمعنى. ومدلول المعنى يتضمن فكرة الاتصال (نوبلر,2000:ص74) وهو ما يمكن تتبعه بوضوح في مجال التصميم فمن الصعب الفصل بين المرقد ووظيفته الرمزية. فكان التوازن الرمزي الوظيفي غير ملحوظ بحالته الاعتيادية، بل كان منسجماً كجزء واحد ضمن هدف التبجيل فنلاحظ أن المرقد يحمل رموزاً وتعبيراً عالي المحتوى من حيث الرمزية العالية والنسب المستخدمة في إضفاء التبجيل والشموخ والعلو في نفوس الزائرين. هذا الأمر كان واضحا في جميع تفاصيل البناء وعلى كافة مستوياته من حيث المخطط الأفقي للمبنى أو الشكل التجسيمي للمرقد، وحتى اختيار مواد الإنهاء. (حيدر,2010:ص20)

- التبجيل وعلاقته بالهوية الثقافية

لقد ازدهرت الحضارة الإسلامية عَبْرَ التاريخ، وكانت الأواصر بين جميع مظاهرها قوية متماسكة. ولم تكن وحدة هذه الحضارة ظاهرية شكلية، بل كانت جوهرية عميقة الجذور، اشترك في بنائها الدين والتاريخ. وإن البحث عن الجذور يعني البحث عن الهُوية الثقافية وهي رابطة وانتماء حضاري. (بهنسي,2003:ص79) فإن الهوية هي الإيمان بعقيدة الأمة،، واحترام فيها الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية فهي تعتبر الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء هذه الأمة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه اسم (التكوين النفسي المشترك)). ويشمل العادات والتقاليد والأخلاق والمشاعر والأحاسيس ومقاييس الذوق والجمال والروابط الاجتماعية التي تصل في كثير من الأحيان إلى درجة التبجيل (العاني,2009:ص48) فإن معرفة ارتباط التبجيل بالهوية الثقافية يتم بعد التعرف عن مفهوم الهوية لأنها من المفاهيم ذات الطبيعة الشاملة والعامة حيث تشير إلى مجموعة الصفات المتفردة والجوهرية التي تميز كينونة المرقد سواء كانت هذه الكينونة مادية أو معنوية. أي إنها شاملة لا تعني الظواهر العابرة أو التغيرات العرضية أو الحالات الظرفية فقط (الديوجي,2010:ص7)

2-3إظهار التبجيل من خلال قوانين الجشطالت للشكل

تتوقف عملية الإدراك في نظرية الشكل على جملة من العوامل الموضوعية والذاتية، فالفرد يدرك المنبهات على أنها أشياء ذات معنى ولا يدركها على أنها تغيرات في الطاقة (علي,1996:ص139) ومن هنا كان الانتباه من المفاهيم المهمة في نظرية الشكل في تناول الإدراك المعرفي للنشاط العقلي واحدا من الموضوعات الحيوية ذات التأثيرات العميقة في التعلم أو التفكير أو الإدراك والنشاط والمعرفة بصورة عامة. وتفترض نظرية الجشطالت أن الإدراك يتم تنظيمه في وحدات شكلية كليا وان الإدراك ليس إدراكا جزئيا لجزيئات أو عناصر تجمع بعضها سمو بعض لتكوين المدرك الحسي، إنما هو إدراك لكليات ثم تأخذ الجزيئات تمايزا وتتضح داخل هذا الكل الذي ينتمي له وان الكل لا يختلف عن مجموعة أجزائه، (24) ولقد تم اكتشاف عدد من القوانين والعوامل التي تؤدي دورا مهما في إنتاج الشكل وادراكه ومن هذه القوانين وهي:-

- الاستمرارية .

تعني الاستمرارية "أن العناصر البصرية تأخذ أسلوبا معينا من (الامتداد البصري) يتفوق على الأشياء التي يحدث تبدل في اتجاهها". (قاسم,1981:ص144)

●الشكل والخلفية

يمكن أن يوضح التبجيل من خلال هذا المبدأ حيث تعتبر هذه القاعدة هي أساس عملية الإدراك إذ ينقسم المجال الإدراكي لظاهرة ما إلى قسمين: القسم الهام هو الشكل وهو الجزء السائد الموحد الذي يكون مركزا للانتباه أما الجزء الثاني فهو الأرضية وهو بقية المجال الذي يعمل كخلفية متناسقة منتشرة يبرز عليها الشكل كما تبرز قطعة الماس على أرضية من المخمل الأسود (احمد,2018:ص9)

●التنظيم

يدخل التنظيم في معظم المهام الحياتية اليومية للإنسان، فهو قائم وحيوي بقيام الإنسان، فلا حياة دون تنظيم، لذا رصدها الإنسان في كثير من مجالات الحياة وحاول أن يضمنها في مختلف نواتجه الحضارية، وإن عملية التنظيم هي عملية بناء وتركيب وفي ذات الوقت فهو أداء تجريبي للاكتشاف والابتكار لتحقيق وحدة الأجزاء ذات الخصائص المتنوعة لتؤدي كلا منها وظيفة محددة فيتمم أحدهما الآخر في حلقة متصلة موحدة الأهداف والنتائج. فهو يمثل الكيان المنظم الذي يجمع بين الأجزاء لتؤلف في مجموعها تركيباً كلياً موحداً (زوليف,2001:ص52)

●الاغلاقية

ينص مبدأ الإغلاق في نظرية الجشطالت على أن الأشكال التي فيها أجزاء مفقودة تنزع إلى أن تُستكمل بالإدراك الحسي، أي أن الأشكال غير الكاملة تراها العين كاملة بفضل حقيقة الإغلاق، فالعين بإمكانها إغلاق الأشكال الناقصة إذا كانت هنالك مؤشرات كافية على إغلاقها، فيكون بإمكان العين إكمالها كالشكل المربع فمبدأ الإغلاق هو الذي يسمح لأبصارنا بإدراك الأشكال غير الكاملة وتتبع خطوطها رغم الثغرات التي تعترض محيطها. (اراء,2013:ص19)

●التشابهه

مبدأ عام من مبادئ الإدراك في نظرية الجشطالت التي يتم فيها ربط التواصل البصري من خلال العناصر المتشابهة من حيث اللون والشكل والتركيب والحجم والشدة والسرعة فضلا عن الاتجاه تتجمع وتتوحد معاً في نمط أو أنماط محددة، بحيث يتم إدراكها على أنها مجموعة أو مجموعات متشابهة تنتمي إلى صنف واحد تتمركز حول محور معين. (الحسيني,2008:ص251)

وفي الشكل (1) يوضح توظيف مبادئ الشكل من خلال القاطع الذي تم توظيفه في مرقد الامام علي (عليه السلام)

شكل (1) يوضح استخدام مبادئ تفسير الشكل في القاطع الخشبي في فضاء داخلي للمرقد المقدس (تصوير الباحثان)

4-2 مفهوم المراقد المقدسة

تشير كلمة المرقد إلى دفن السلطان أو الأمير أو الرجل الصالح أو أي شخص آخر يحتاج إلى تخليد ذاكرته. عادة ما يحتوي الجزء العلوي من المرقد على قبة تختلف عن قباب المباني الدينية والمدنية الأخرى كما بدأ الاهتمام الحقيقي بالتصميم الإسلامي في تشييد مثل هذه المباني في وقت متأخر نسبيًا في الدول الإسلامية اذ حظي المرقد باهتمام كبير خلال العصر السلجوقي ، عندما اخترع السلاجقة مبنىً خاصًا فوق القبر ، بما في ذلك قاعة تعلوها قبة وهي تأتي بأشكال عديدة ، فهي مبنية على شكل برج أسطواني أو ضلع وواجهة ، أو مبنى به قبة. في هذا الصدد ، فإن تقليد التصميم الشائع في العمارة الإسلامية هو عملية بناء مرقد في حرم المسجد (Al-Karbasi,1998:p97) أن ما يفرق المرقد كونه دينيا عن غير الديني عند المجتمعات كل ما ينتمي إلى الدين فهو ديني مقدس ولعل أقدم مرقد إسلامي ديني وظيفي هو مرقد النبي محمد (صل الله عليه وعلى آل وصحبه وسلم) فنرى وجودا الصحن المكشوف (الفناء) يحتوي حوض ماء كمصدر أساسي للتهوية ، والإضاءة الطبيعية الواوين التي تحيط به ، ووجود مسقفات في أروقة الصالة كما في رواق القبلة ،وتختلف طرق التسقيف حسب الزمان والمكان والطراز الذي شيد به أن منطقة (المرقد ومحيطه) أهمية مضافة إلى أهميتها (Yahya,2004:p138) التاريخية ،كما هو في دمشق التي تحوي مرقد السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب أو مشهد رأس الحسين ومقام السيدة زينب في القاهرة ،بل قد يكون المرقد وما حوله في تلك المدن أكثر أهمية من باقي أجزاء المدينة ، وأكثر ارتيادا

بالنسبة للسائحين كما أن وجودها (المراقد) في المدن يعطيها صفة المدن الدينية إذا كان المرقد له الصفة المركزية في إنشاء المدينة أوال كما في مدينة كربلاء وثانيا إذا كانت المراقد هي مراقد لشخصيات مهمة في التاريخ الديني للمجتمع كما هو في مسجد الرسول الذي يحوي (صل الله علي وعلى آله وصحبه وسلم) جسده الطاهر (حيدر, المصدر السابق:ص25)

5-2 لغة التعبير عن التبجيل أثاث المراقد المقدسة

إن فهم تعابير الفضاءات الداخلية ومعانيها من خلال توظيف الأشكال ذات لدلالاتها الرمزية والتعبيرية وموقعها ضمن المرقد المقدس وقدرته في التكوين المكاني وتنظيمه، يوفر فرصة لتحقيق قدر عَالٍ من الإحساس بالفضاء وتبجيله بالإضافة إلى التعبير عن كشف للمعاني ذات العلاقة التي تكون نظاماً مفرداً بشكل معنى، إذ إن العملية التصميمية تُعد فن الأشكال، وبالتالي فأنه فن التعبير وان هذا التعبير لا يمكن أن يكون له مضمون إلا عن طريق الشكل، ولأن الشكل قد يمتلك معاني عديدة، فإن المعنى المقصود الذي يعبر عنه ذلك الشكل قد يتأثر بموقفه ضمن الفضاء نفسه أو ضمن فضاءات أخرى، لذا إن مفهوم التعبير هو فعالية إظهار أو تمثيل صيغة لها وجودها الخارجي في عالم الواقع، يتحقق هذا بحصول إدراكه من الآخرين لما يمتلكه كياناً فيزيائياً واقعياً مرتبطاً لما يتمكن من الحوار أن تدركه في صفات ذلك الكيان ثم ينتقل الإدراك إلى الزمن للتفكير والتأمل.

فالتعبير هو واسطة نقل الأفكار والمعاني بين المصمم والمتلقي والتي تتجسد من خلال الشكل التصميمي الذي يحمل معنى يخاطب به المصمم عقل المتلقي وذوقه الذي يختلف من شخص لآخر كل حسب خبرته وتجاربه الخاصة التي لا تتساوى بين اثنين، ولهذا فأنه ليس بالضرورة أن تكون النتيجة مطابقة لمقصد المصمم. (شولز, 1996:ص32)

6-2 التبجيل وعلاقة التعبيرية من خلال مبادئ التصميم الداخلي

يُعد الشكل أهم عنصر من العناصر البنائية في العملية التصميمية الذي يظهر حالة التبجيل والشموخ فهو يربط الشكل بالفضاء ارتباطا وثيقاً من جميع الجوانب، أي أن الشكل لوحده أو الفضاء لوحده لا يمكن لأي منهما أن يمثل عملاً فنياً تصميمياً، أنما ينتج العمل الفني من خلال علاقتهما مع بعض فيشكلان وحدة متكاملة.

آليات التبجيل خلال مبادئ التصميم الداخلي

- الوحدة:

تمثل الوحدة ركيزة مهمة في جعل التصميم يحمل صفة الشموخ والتبجيل، إذ إن الوحدة هي تربط الأجزاء، أي ربط كل عنصر مع بقية العناصر كوحدة متكاملة متجانسة فهي مرتكز مهم لإبراز التبجيل لتكامل جميع العلاقات الأخرى، كما أنها تمثل أيضاً التكوين الكلي إذ لا تكوين دون وحدة. هناك نوعان من الوحدة هما الوحدة الساكنة والوحدة الحركية. (p89.Redstin, 1968)

- الهيمنة

من المبادئ الأخرى التي تعبر عن التبجيل هي الهيمنة التي تعطي السيادة لأحد عناصر التصميم دون العناصر الأخرى على أن تكون بقية العناصر مكملة للتعبير عن معنى الوحدة فالهيمنة مرتبطة بالوحدة، أي إن وحدة الشكل في أي تصميم مبجل يتطلب أن يسود عنصر معين من العناصر على البقية ليكون مركزاً وجذبا وهذا نلاحظه متوفرا في المراقد المقدسة من خلا ل استخدام أثاث يؤدي إلى توجيه الانتباه وتحقيق التبجيل لتلك القطع إضافة إلى الاحتفاظ بوحدة العمل التصميمي. (Fahd, .2010p67)

- التناسب

يؤكد التناسب على مجموعة العلاقات البصرية التي من خلالها يتم التعرف على التبجيل لأنه يشمل علاقات الأجزاء مع بعضها البعض، أي نسبة الجزء إلى الكل أو الكل إلى الجزء أو الجزء إلى الجزء الآخر، لذلك فإن التبجيل يجب أن يخضع لعمليات قياسية وفقاً لنظريات هندسية، فالعلاقات التناسبية في الفضاء الداخلي تكون على مستويات متعددة منها، العلاقات والاختلافات التناسبية بين أجزاء العنصر التصميمي الواحد أو بين مجموعة العناصر التصميمية في الفضاء الواحد أو بين مجموعة عناصر أخرى مع الشكل الفضائي المحيط. (عبو المصدر السابق .ص62)وهذا ما نجده في فضاءات المراقد المقدسة

- التوازن

هو علاقة مبتكرة بين الأجزاء تحقق إحساس مريح يؤدي إلى استقرار في الوزن الظاهري لها، فالتصميم الجيد يتطلب درجة واضحة من الثبات بين أجزائه المختلفة فتبدو متوازنة ومستقرة أمام بعضها البعض وأن لا يبدو أي عنصر من عناصر الفضاء الداخلي غير منسجم مع بقية العناصر أو متنافراً من ناحية موقعه،

أي إن التوازن يُعنى بكيفية إحداث الترابط ما بين المفردات والعناصر التصميمية ضمن الشكل الكلي مما يجعلها متوافقة إدراكياً وحسياً وهناك ثلاثة أنواع للتوازن هي توازن شكلي وتوازن لا شكلي بالإضافة إلى التوازن الشعاعي (l'amam,2002.p101).

- الانسجام

يحدث الانسجام في الحجوم والكتل والإيقاعات اللونية المتقاربة أو التقارب في درجات الضوء وتسلسل قيمته، أو الإبعاد وأصولها فليس من السهل تحقيقه ما لم يكن المصمم ذا خبرة ووعي وحس فني، وهذه الصفات تعطيه حرية أكبر في تنسيق الأجزاء المكملة الداخلة في العملية التصميمية للأثاث (Shirzad,1997:p43).

- التكرار

يعد واحداً من العلاقات التي تستخدم في الأثاث للوصول إلى الوحدة وهي هنا كل شامل فهي وحدة بالشكل أو بالصفات المظهرية أو بالسمات المشتركة فكريا، والتكرار لأجزاء تكوين المنتجات فقد يكون تكرارا لعنصر واحد أو عدة عناصر ضمن الهيئة الواحدة، فقد يكون تكرارا بالخط أو اللون أو الملمس. (Altaayiy,2002:p 3)

أن تحقيق التبجيل في تصميم أثاث المراقد المقدسة هو الغاية القصدية له، إذ يعتمد في تحقيقه على مبادئ عديدة تم ذكرها سابقا. أي إظهار الاحترام في قطع الأثاث وتبجيلها من خلال النسبة والتناسب وإظهار السيادة وانسجام المواد والألوان معها، ومن خلال استخدام التوازن في الأشكال الهندسية وفي الشكل (2) يوضح مجموعة من قطع الأثاث في المراقد المقدسة

شكل (2) يوضح اظهار التبجيل في توظيف مبادى التصميم لقطع الاثاث داخل مرقد الامام علي عليه السلام

8-2 آليات التعبير عن التبجيل من خلال عناصر التصميم في الأثاث

أن تحقيق آليات التبجيل في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة يعتمد على عدد من العناصر التي من خلالها يتم التعرف على هذه الآليات وسيتم التطرق إليها بشكل مفصل وكما يلي:-

- الخامات:- أن اختيار الخامة يمكن أن يتأثر بشخصية أو هيئة المكان المحيط من حيث طبيعة المكان والمواد السائدة والأثاث المستخدم فيه فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخدمة وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكوين (Altaayiy2002p 3)
- الملمس:- تمثل هذه الخاصية التعبير الذي يرتبط بحاسة اللمس ويدل على الخصائص السطحية، ولكل مادة خصائصها الملمسية التي تميزها عن غيرها والتي يمكن ادراكها عن طريق الجهاز البصري اولاً ثم التحقق منها عن طريق حاسة اللمس، كما ويعتبر الملمس هو احد عناصر اللغة المرئية، فهو يشير ايضاً الى خصائص سطح الشكل، إذ إن لكل شكل يمتلك سطحاً له خصائصه المعينة التي قد توصف بالنعومة او الخشونة. (Redstin,1968:p90)
- اللون:-يشغل اللون موقعاً مهماً ومميزاً في تصميم البيئة الداخلية، أن معرفة كيفية توظيفه بما يخدم العملية التصميمية من قبل المصمم ودراسة أثره على شاغلي الفضاء. لكونه يعد عاملاً ذا أهمية قصوى في التصميم الداخلي "لذلك تعبر دراسة اللون دراسة معقدة بسبب أخل وتعدد أنظمتها التي تشمل الجمالية والتعبيرية والنفسية والجسدية. فضلاً عن القوى الرمزية (Albazaaz2001:p17.18.62)
- الحجم :-يمثل الحجم أحد العناصر التصميمية المعتمدة في تحقيق الوحدة الشكلية من خلال دور القيم الحجمية البصرية في التأكيد على بعض الأجزاء الرئيسة في التكوينات الشكلية مما يحدد قيم جمالية مرتبطة بخصائص شكلية متمثلة بالمركزية والهيمنة والوحدة.
- التقنية:-تعتبر كعنصر فاعل ومؤثر في العملية التصميمية، فهي قد أضافت اساليباً جديدة على مجمل العملية التصميمية كما أحدثت بالتطورات تغيرا في مساراتها والنواتج التي يتوصل إليها المصمم في تنفيذه أو تعبيره عن فكرة معينة، كما أنها أسهمت في تجدد الواقع التصميمي وإضافة لمسات جمالية وأدائية من حيث التنوع التقني والسرعة والدقة في الانجاز. (Alsaeid, 2005p23)

3-1 منهجية البحث :-

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في تحليل نتائج البحث، وذلك لملاءمته في الكشف على آليات التبجيل وانعكاسها في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة وذلك لأن دراسة هذه الاليات تتطلب معرفة والماماً بكافة تفصيلاتها ، معتمداً بالدرجة الأساس على الإطار النظري وما نتجت عنه من مؤشرات فضلاً عن الدراسات السابقة في مجال تصاميم مستويات المحددات الداخلية, وصولاً إلى تحقيق شامل لهدف البحث من خلال دراسة محاور التحليل التي اعتمدها الباحثان ، هذا فضلاً لكون أن هذا المنهج هو الطريقة العلمية الأنسب لموضوع البحث .

2-3 مجتمع البحث:-

اقتصر مجتمع البحث على دراسة تصاميم الاثاث لمراقد الائمة المعصومين في العراق وقد تضمنت (6) (مراقد) موزعة بين محافظات القطر ، فقد تم اعتمادها كما موضحه بالجدول الاتي :-

جدول (3-1) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم قطعة الاثاث للمراقد المقدسه
.1	المنبر
.2	كرسي الصلاة
.3	مكتبة
.4	قاطع بارتشن
.5	المفروشات

3-3 عينة البحث:-

بما أن الدراسة تبحث عن آليات التبجيل وانعكاسها التعبيري في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة ، فقد تم اعتماد الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار العينه بنسبة 33% و المتمثلة من مجتمع البحث الأصلي . نماذج عينة الدراسة المنتخبة موضحه في الجدول (3-5)هي كالاتي :-

جدول (3-2) يوضح عينة البحث

ت	أسم االمرقد	المحافظة
-1	المنبر / العتبة الحسينية المقدسة	كربلاء المقدسه
-2	القاطع /العتبة الكاظمية المقدسة	بغداد /الكاظمية

4-3 أداة البحث التطبيقية :-

من اجل تحقيق هدف البحث ، تم استخدام الباحثة الأدوات الآتية في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث وهي على النحو الاتي:- إعداد استمارة تتضمن تحديد محاور التحليل ,على ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات والتي تمثلت خلاصة ما تمخضت عنها المصادر والمراجع وأدبيات الاختصاصات العربية والأجنبية والدراسات السابقة من نتائج في مجال التصميم الداخلي.

5-3 وصف وتحليل الانموذج الاول:

الوصف العام

اسم قطعة الاثاث :- منبر الخطيب في مرقد الامام الحسين عليه السلام

موقع المرقد .كربلاء المقدسة سنة الانشاء المرقد 64 هـ

يغتبر المنبر منصة مرتفعة في المرقد المقدس ، تُعطى منها الخطب . يشمل المنبر درجًا قصيرًا يؤدي إلى المنصة العلوية ، والتي تغطيها قبة صغيرة. في الجزء السفلي من الدرج قد تحتوي على مدخل. تم استخدام الخشب اضافة الى المعادن في صناعته

فضلاًعن طلاءه باللون الذهبي

وتحليل الانموذج الاول

آليات التبجيل وانعكا سها في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة

لقد برز تأثير عملية فهم التبجيل في المنبر على ما يتضمنه من صفات شكلية معبرةً عن مصدر الالهام ذات التواصل المستمر مع الحاضر حيث ربط التبجيل بالمعاني الرمزية المتداعية للبيئة الفيزيائية, والتي يتم إدراكها من قبل المتلقي بشكل واعً من خلال استحداث الاشكال مع الحفاظ على روح الماضي ليشكل النسيج التراثي صورة مبجلة فضلا عن معنى الجمال الرمزي والشعور بالانتماء إليه. مما جعل المصمم مبدعاً

اصيلاً في تنظيمه للمنبر من خلال فكره متجذراً في ماضيه ومتجدداً في صيغته, ومن هذا التوضيح يمكن فهم معنى الهوية الثقافية للمنبر لما يتضمنه من الصفات الشكلي التي أضافت اهمية كبيرة في اعطاء خصوصية للفضاء الداخلي ذات الروحية التاريخية, كما نجده متحقق بنسبة في الاشكال (3-1), (3-2), مما شكل حلقة ربط بين الماضي والوقت الحالي والمعبرة عن الشخصية المميزة للتصميم, كما ارتقت السمات التعبيرية الى إظهار التبجيل في المعالم التصميمية ضمن النسيج التصميمي كوسيلة مادية تعبيرية صادقة عن مستوهها التصميمي.

كما اظهر المصمم في تصميميه للمنبر على ارتكاز التعاقب والاستمرارية للعناصرالزخرفية من خلال دراسة مستوياتها المتعددة ضمن الاتجاهين الأفقي والعمودي دون أن تفقد استقلاليتها وخصوصيتها للوصول الى اندماج معين للتكوينات التصميمية وليعبر عن الية التبجيل في المنبر من خلال الاطار الذي يحيط المنبر , كما هو موضح في الشكل (3-1), (3-3) .

هذا بالإضافة الى تحقيق مبادىء تفسير الشكل والتي تستند على مفهوم الهندسة التصميمية متضمنةً التماثل بوصفها المبدأ الاكثر تنسيقاً وتنظيماً للعناصر في تبجيل المنبر من خلال تجميع عدد من العناصر بصورة متماثلة ومتقاربة من بعضها بشكل اكثر دقة ,مع مراعاة المسافات بين التكوينات التصميمية والتي كانت متساوية بشكل واضح, فضلا عن اعتماد التنظيم للتكوينات التصميمية, وكذلك من المبادئ التي أعتمدها وضوحية المصمم كمواكبة معرفية الية التبجيل في تصميم منبر مرقد الامام الحسين (عليه السلام) هو مبداء الاغلاق من خلال توظيفه في تصميم الزخارف النباتية والهندسية التي تتنوع داخل تكوين درجات المنبر وهذا يمكن ملاحظته متحقق في الشكل (3-1)(3-4) وكذلك برز أيضاً الاعتماد على دراسة علاقة الشكل مع الخلفية ضمن مجموعتين لتؤدي دوراً في عملية التبجيل ووضوحية الاستيعاب والادراك الجيد للشكل ضمن منبر مرقد الامام الحسين (عليه السلام) بحيث شكلت الخلفية لهذه الاشكال, دورها كإحدى الاليات التي يستند عليها التبجيل في التصميم كما يمكن ملاحظة تحقيق هذا المبداء بنسبة في الزخارف كما في (3-3) حيث اوضحت وجود الخلفية الى ابراز الكتابة وزخرفة النبات .

فضلا عن العلاقات التصميمية التي استخدمها المصمم من خلال هندسة الكتل, لتمثل بدورها كإحدى الاليات التي يستند عليها التبجيل في المرقد المقدس كما ساهم الإحساس بالجاذبية من خلال الاعتماد

على دراسة (العلاقات التصميمية) . بين العناصر الثانوية للمنبر ضمن التكوين التصميمي بالنسبة لمستويات الاقواس والاشكال الهندسية الاخرى , مع التأكيد على مبدأ الوحدة في العملية التنظيمية بالاضافة الى ان للتوازن دور مهم في طريقة توزيع الاعمدة والاقواس في المنبر لابراز الية التبجيل ويمكن ملاحظة ذلك متحقق بنسبة في الاشكال (3-1) (3-4) .

كما برزت قدرة المصمم الداخلي ومهارته في اعتماد الافكار التصميمية في اظهار آليات تحقيق التبجيل من خلال العناصر التصميمية (الخامات بالاضافة الى التقنية والملمس فضلا عن اللون واخير المساحه والحجم) وتوظيفها داخل منبر مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وهنا عبر المصمم عن التقنية بانها تمثل سمة تركيب العناصر و المفردات التي تنتظم في سياق قصدي على وفقً الاداء الوظيفي لتحقيق اليات التبجيل المطلوبه في المنبر أذ تنوعت التقنية في اظهار ملامح التبجيل فكانت هناك عدة معالجات تصميميه اعتمدت بالدرجة الاساس على تنوع تصاميمها وخاماتها لكي توحي بجمالية المكان وجذب شعور المتلقي والاحساس بالخشوع من خلال الاعتماد على الامكانيات التقنية الموجودة والمتمثله بتقنية التذهيب فقد اظهرت الزخارف وتعددية الخامات دوراً بارزاً في إظهارصفة التبجيل و القيم الجمالية للمرقد المقدس وكما هو موضح في الشكل (3-1) (3-3)

شكل (1-3)

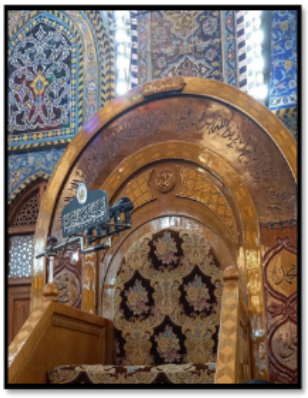

شكل (2-3)

شكل (3-3)

شكل (4-3)

3-6 وصف وتحليل الانموذج الثاني :

الوصف العام

اسم المرقد :- قاطع مرقدا الامامين موسى الكاظم والامام محمد الجواد (عليهما السلام)موقع المرقد الكاظمية المقدسة

تسهم أعمال هذه القواطع في أداء مراسم الزيارة بكلّ سهولةٍ ويسر، والمحافظة على تنظيم المسارات وتسهيل انسيابية حركة دخول الزائرين بين جهتي النساء والرجال في الزيارات المليونية والاسبوعية المخصوصة لتجنّب حالات التزاحم والتدافع, تم استخدام الخشب اضافة الى المعادن والزجاج كما تم طلاءه بالون الخشب الصاج اضافة الى القواطع تحمل لون الستيل.

تحليل الانموذج الثاني

آليات التبجيل وانعكا سها في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة

اظهر تأثير عملية فهم الإجلال في الصفات الشكلية التي يحتويها التصميم , اذ يربط التبجيل برمزية البيئة المادية ، كذلك يدرك المتلقي الشكل من خلال إنشاء تصميم حديث مع الاحتفاظ بروح الماضي. فالتراث صورة مقدسة ورمز للجمال والمعنى والانتماء. هذا يجعل المصمم هو المبدع الحقيقي في اظهار التنظيم للقواطع في المرقد المقدس ، من خلال أفكاره المتجذرة في ماضيه والمحدثة في صيغه ، ومن هذا التوضيح يمكن فهم الآثار المترتبة على الهوية الثقافية للقواطع ، بما في ذلك من الصفات الشكلية وهذا يضيف أهمية في إضفاء الخصوصية على المساحة الداخلية حيث نجدها مؤكدة في الشكل (3-5) ، (3-7) التي تشكل فاصل ، والشخصية المميزة للتصميم يتم التعبير عنها ، يتم رفع التعبير ، ويتم إظهار احترام ميزات التصميم ووسيلة التعبير الصادق لمستوى التصميم الخاص به.

بناءً على استمرارية العناصر في التصميم ، تيمكن المصمم من تحقيق تكامل لنموذج تصميم القاطع في المرقد المقدس من خلال دراسة مستوياتهم المتعددة في الاتجاهين الأفقي والعمودي دون أن يفقدوا استقلاليتهم وخصوصيتهم في الإطار المحيط بالقاطع . بالإضافة إلى تحقيق مبادئ تفسير الشكل الآخر ، فإنه يقوم على مفهوم التشابه فهو الأكثر انسجامًا وتنظيمًا فيما يتعلق بالتصنيف ، وذلك من خلال تجميعها بطريقة متناسقة والاقتراب من بعضها البعض. كما ان المبدء الاخر لاظهار آلية التبجيل في تصميم القاطع هو مبدأ الإغلاق المطبق على مدى القاطع فأن تغييرات التشكيل في التصميم الزخرفي وكذلك الاعتماد

على دراسة علاقة الشكل والخلفية . يلعب مبدأ التنظيم دورًا في فهم ووعي واضح وإدراك جيد للأشكال الداخلية للقاطع في المرقد المقدس فهي تعتمد على تبجيل التصميم من خلال وجود خلفية لإبراز النص وهذا مانجده متحقق في الاشكال .(3-5)(3-7)(2-8)

بالنظر إلى علاقة التصميم التي يستخدمها المصمم من خلال تصميم القاطع في المرقد المقدس ، اذ يمثل بدوره إحدى الآليات التي يقوم عليها التبجيل في القاطع ، ويسهم الشعور بالجاذبية من خلال الاعتماد العلاقة التصميمية التي تربط العناصر مع بعضها في تكوين التصميم مما يؤكد مبدأ الوحدة في العملية التنظيمية ، بالإضافة إلى أن التوازن يلعب دورًا مهمًا في طريقة توزيع النقوش والزخارف في القاطع اظافة الى استتخدام الهيمنه لإبراز آلية التبجيل وهذا مانجده متحقق في الاشكال(3-5) (3-6) (3-7) (3-8)

تتجلى قدرة ومهارة المصمم الداخلي في تبني مفهوم التصميم في إظهار آليات تحقيق الإجلال من خلال عناصر التصميم (المواد والتقنيات والأنسجة والألوان والمساحة والتناسب) واستخدامها في القاطع للمرقد المقدس . فقد عبر بذلك ان آلية التبجيل المطلوبة للقاطع يتم تنفيذها من حيث التقنية والأداء الوظيفي ، أذ تنوعت التقنية في اظهار ملامح التبجيل فكانت هناك عدة معالجات تصميميه اعتمدت بالدرجة الاساسية على تنوع تصاميمها وخاماتها لكي توحي بجمالية المكان وجذب شعور المتلقي والاحساس بالخشوع وكما هو موضح في الشكل (3-5) (3-7) (3-8)

شكل (3-5)

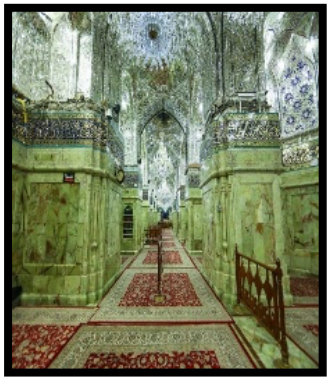

شكل (3-6)

شكل (3-7)

شكل (3-8)

4-1 النتائج ومناقشتها

في ضوء ما وضعت الدراسة البحثية من هدف ,وما تمخض عنه الإطار النظري وكذلك ما اعتمد من إجراءات وتحليلات لتحقيق الهدف, برزت النتائج لتوضح أهم الاعتبارات التي تستند عليها اليات التبجيل في تصميم المراقد المقدسة وهي كالاتي:

1- ظهرت قدرة المصمم في ابراز أهمية تحقيق التبجيل في المراقد المقدسة من خلال العلاقة المتبادلة بين الانسان والمراقد لتوطيد الاحساسات الايجابية في المجتمع؛ لما يحمل مفهوم التبجيل من خصائص كالشموخ والهيبة والثبات، بالاضافة الى خصائص تحمل الشعور بالراحة والسكينة والاستقرار على مستوى المتلقي .

2- عمد المصمم الداخلي في تحقيق اليات التبجيل بنسبة 100% في اثاث المراقد المقدسة عن طريق السمات التعبيرية من خلال الاتي :

- عبر المصمم عن المفردات التصميمية على وفق خطاب شكلي في اثاث المراقد المقدسة عن طريق الرمز في ايصال المعنى الى المتلقي بالإضافة الى أظهار الهوية الثقافية التي عززت بدورها الى التواصل للتكوينات التصميمية كاعتماد الزخرفه الاسلامية باعتبارها احدى الخصائص الظاهريه والجوهرية.والتي نجدها ققد تحققت في جميع النماذج المختارة.

3- انعكست العوامل المؤثرة في كيفية تحقيق اليات التبجيل في اثاث المراقد المقدسة من خلال المبادئ التي أعتمدها المصمم الداخلي في ابراز اليات التبجيل هي مبادئ تفسير الشكل والتي نجدها قد تحققت بنسبة 100% في المراقد المقدسة فقد اعتمد المصمم على الاستمرارية والامتداد البصري ما بين العناصر ضمن حقلها الخاص للوصول الى اندماج معين للتكوينات التصميمية . اضافة الى دراسة علاقة الشكل مع الخلفية لتؤدي دوراً في عملية وضوحية الاستيعاب والادراك الجيد للشكل اضافة الى تماثل العناصر والتي اضافت بدورها جمالية في اظهار التبجيل من خلال التنظيم لكل من هذه العناصر التصميمية لاثاث المراقد المقدسة التي تقود المتلقي إلى معرفة سلوكية واتجاهية الأشياء، باعتباره يمثل الجانب الذي يسعى اليه المصمم في اظهار الية التبجيل في التصميم الداخلي للمراقد المقدسة .

4- ساعدت العلاقات التصميمية بين العناصر التصميمية على تحقيق اليات التبجيل بنسبة 100% من خلال الوحدة الساكنة في التصاميم على مستوى العناصر الداخلة في التنظيم الشكلي لجميع نماذج

البحث.وقد تحقيقت اليات التبجيل في اثاث المراقد وبنسبة 100% في النماذج المختارة من خلال دراسة مفردات التصميم المعتمده على أختيار(اللون,الملمس,الخامات والحجم.التقنية) مما أسهمت في تحقيق وضوحية هذه المفردات وفق مفهوم الصفات الشكلية لقطع الاثاث .

4-2الاستنتاجات

1- يعتبر مفهوم التبجيل اساس في تنوع الأديان بما يتضمنه طرق التعبير من خلال اختلاف الممارسات العقائديه لكل دين والتي تعبر بدورها عن التقديس والتعظيم لكل ما يستحق الله من تعظيم واعلاء الشأن.

2- ارتقى المصمم الداخلي في اظهار الية التبجيل من خلال السمات التعبيرية في وضوحيه المعالم التصميمية كوسيلة مادية تعبيرية صادقة ، اضافة الى هذا التواصل تحقق عن طريق ادراك تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لاظهار نتاج معاصر. لتمثل إحدى الاعتبارات التي تستند عليها الصفات الشكلية بالنسبة الى تصاميم اثاث المراقد المقدسة.

3- تعتبر المراقد الدينية إرث تاريخي وهي مرآة دالة على تبجيل هوية البلد الدينية والثقافية والتي ترتبط في اغلب الاحيان بوجود مشهد لذا فأن تطويره يتم بالحفاظ عليهُ ليمثل بدوره ضرورة لكي تبقى شواخص للخزين التأريخي ولتزيد من رونق المشهد.

4- اعتمدت اليات تحقيق التبجيل في تصميم اثاث المراقد المقدسة على العملية المعرفية في الشكل والتي تستند بدورها على العديد من العوامل والقوانين التي تفرضها نظرية الجشطالت ، كما تلعب هذه العوامل والقوانين دورًا مهمًا في تكوين وإدراك الشكل

5- برزت قدرة المصمم على تفعيل العلاقات التصميمية في تحقيق اظهار الية التبجيل لاثاث المراقد المقدسة ، من خلال صفاتها المظهرية مستنداً على التعامل العناصر التصممية للتعبير عن التبجيل فقد وظف المصمم مجموعة من العلاقات التكوينية مع بعضها , إذ تم توظيف أسلوب التكرار في الشكل والوحدة والتنوع بالاضافة الى الهيمنة لتكون علاقات جمالية ووظيفية للمراقد المقدسة .

6- اعتمد مفهوم تحقيق الية التبجيل عن طريق العناصر التصميمية لاثاث المراقد المقدسة من خلال دراسة المصمم الداخلي الى المساحة واللون والخامات اضافة الى اختيار التقنية في تنظيم هذه العناصر مما ساعد ذلك على اظهار فكرة التتابع والتناسب وذلك لما لها من دور في جذب انتباه المتلقي .

3-4 التوصيات والمقترحات

1- الاهتمام بدراسة التبجيل ومدى تأثيره في تصميم الفضاءات الداخلية للمباني العامة

2- أعتماد مفردات الاطار النظري كحكم معياري في تحقق اليات التبجيل في التصميم الداخلي

3- اعتماد ما جاء في البحث في تعزيز التوجه الفكري لطلبة تقنيات التصميم الداخلي من خلال توظيف سمة التبجيل في تصاميمهم .

4- اجراء دراسات حول اثر التبجيل في استخدام المواد والتقنيات الحديثة في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات المؤتمرات انموذجا.

المصادر

ابن مسكويه ، احمد بن محمد ،" تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق " دار صادر ، 2006 ص6

أبن منظور، أبو ألفضل جمأل ألدين، "لسأن ألعرب"، دأر صأدر، بيروت، لبنأن، 1968م ص122

احمد محمد .فاطمة احمد .بحث دراسة تحليلية للزخارف الاسلامية في ضوء قوانين مدرسة الجشطالت.مجلة العمارة والفنون .العدد العاشر.مصر .2018 ص9

آراء عبد الكريم حسين ,آليات تحوّل الشكل في تصاميم الفضاءات الداخلية, رسالة الماجستير كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد 2013 ص19

البستاني، بطرس، قاموس محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986.ص67

بهنسي .عفيف .كتاب فنون العمارة الاسلامية وخصائصها فيمناهج التدريس, منشورات المنظمة الاسلامة للتربية والعلوم و الثقافة_ايسكو . الرباط _ المغرب 2003ص 79

الحسيني, إياد حسين عبد الله, فن التصميم الفلسفة, النظرية, التطبيق, الجزء الثاني, دائرة الثقافة والإعلام, الشارقة, الإمارات العربية المتحدة, 2008.ص251

حيدر ناجي عطية، إمكانات تطوير مواقع المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، ، جامعة بغداد، 2010م.ص20

الخليلي، جعفر، كتاب "موسوعة العتبات المقدسة" قسم كربلاء ج8، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، 1978م.(76)

الديوجي وممتاز حازم وغيرهم. الهوية المكانية لـ البيئة السكنية في توجهات العمارة العراقية. البحوث المنشورة. المجلة العراقية للهندسة المعمارية. المجلد 6. 2010.ص7

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة، الكويت، 1982.ص5-506

زوليف ,مهدي حسن : الإدارة نظريات ومبادئ , دار القطر للطباعة والنشر ,الأردن, عمان ,2001م. ص52

سانتيانا، جورج، الاحساس بالجمال، ت محمد مصطفى بدوي، القاهرة، الانجلو المصرية، د.ن، د.ت، ص214.

سمينسارة منذر عبد الحمزة،"اثر المواقع المقدسه في خصوصيه المدينه "،اطروحة ماجستير غير منشوره قسم هندسة العمارة،الجامعة التكنلوجيه ٢٠١٥مص4

شولز: كرستيان نوربيرغ، "والوجود والفضاء وفن العمارة"، ترجمة سمير علي، مطبعة الأديب البغدادي المحدودة، بغداد 1996،ص32.

العاني .خليل نوري مسيهر , كتاب الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية ط1,دار الكتب والوثائق العراقية ,بغداد, 2009 ص48-54

عبو، فرج نعمأن، "علم عنأصر ألفن"، ألجزء ألأول، دأر دلفين للطبأعة وألنشر، أيطأليأ ميلأنو، 1982م.156

العتابي مهدي صالح فرج , شهد رعد حميد , بحث بعنوان . اثر مفهوم التبجيل في عمارة المساجد , مجلة جامعه بابل ، العلوم الهندسية .العدد3، المجلد25 ,2017م.ص2-4

علي منصور ، امل احمد ، سايكولوجية الادراك ، منشورات جامعة دمشق ، 1996، ص 139.

قاسم حسين صالح، " الابداع في الفن"، دار الشؤون الثقافية بغداد، 1981, ص 144-2

المعموري .عبد الله سعدون .زهراء محمد . بحث بعنوان . ادائية فعل الوقار في النتاج المعماري , المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخيط ، العدد14، 2018م.ص14-15

نوبلر ، ناثان ؛ "فلسفة الإيصال في الفن"؛ ترجمة، خليل، فخري، مجلة دراسات فلسفية، العدد الاول، بيت الحكمة، بغداد، 2000.ص74

Al'amam , eala' aldiyn kazim: albinyat altahtiat alshakliat lil'abwab waibeaduha alruwyat fi altasmim aldaakhilii lieimadat kuliyaat baghdad , risalat majistir , kuliyat alfunun aljamilat , jamieat baghdad , 2002 m.p101

Albazaaz , Eazaam eabd alsalami: altasmim haqayiq wafardiaat , almuasasat alearabiat lildirasat walnashr , bayrut 2001.p17.18.62

Al-Karbasi, Mohammed Sadiq Mohammed. History of the sheds. part Four. Dar Al - Maaref Al - Husayniyah. 1998.p97

Alsaeid , qisay 'abra'ahim , "'aljamieat 'asliat , wath alithat , warisalat , majistir manshurat , 'aljamueat 'adhrieadiat , baghda'ad , 2005p23

Altaayiy , liqa' eabd 'alrahman , "'alkhamat waealaqatuhua bi'albinyat 'alshakliat fi mutatalib tasmim 'alfda'a'at 'alduakhaliatun" , rasu majistir ghayr manshurat , jamaeat baghda'ad , kuliat 'alifnun 'aljamilat / qism 'altasmim , baghda'ad , 2002p 3

Fahd eabd 'alsadat. zaynab , 'alkhisayis 'alshakliat fi tasmim 'alfda'a'at 'aldakhaliat waeala'aqth bi'albiyat 'almuhitat - dar'asat tahliliat lilbuyut 'altar'athiat 'albaghdadiati. rasi majij .ghayr manshurat , kuliat 'alifnun 'aljamilat , jamaeat baghda'ad .2010p67

Haider Naji Attia. The possibilities of developing the sites of holy shrines in the city of Karbala. Unpublished Master Thesis. Baghdad University. Faculty of Engineering. 2009 p25

Kets Manfred , “Finding Gravitas ", Leadership & Organisations, on INSEAD Knowledge, September 9, 2015. p2

Redstin, Louis. Artin, “Architecture”, McGraw Hill-Book company, New York, 1968.p89

Shakir majid: al'abdae fi fani altasmim , majalat funun 'uslamiat , aleadad [7] , qatar , 2005 .p47

Shirzad , shirin ahsan: alauslub alealamiu fi aleimarat waltajdid , 1 , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat , baghdad , 1997.p43

Yahya Waziri. Islamic Architecture and Environment. Knowledge World Series. National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait, Issue 304. 2004.p138

استمارة التحليل

محاور التحليل الرئيسة	محاور التحليل الثانوية		محاور التحليل الفرعية		نسبة التحقق		
					متحقق	متحقق نسبياً	غير متحقق
آليات تحقيق التبجيل	سمات التعبير عن التبجيل	التبجيل وعلاقته الرمزية	الرمز				
			المعنى				
		التبجيل وعلاقته بالهوية الثقافية	الخصوصية				
	مبادئ تفسير الشكل		الاستمرارية				
			التنظيم				
			الشكل والخلفية				
			الاغلاق				
			التشابهه				

			الوحدة	مبادي واسس التصميم	
			الهيمنه		
			التناسب		
			التوازن		
			التنوع		
			التكرار		
			الخامات	من خلال عناصر التصميم	
			التقنية		
			الملمس		
			اللون		
			الحجم		